جامعة الانبار/كلية الاداب

المرحلة: الثانية

الكورس: الاول

قسم: اللغة العربية

المادة: فلسفة

استاذ المادة: وليد غازي المشهداني

متى نشات الفلسفة الاسلامية وكيف :

اذا كانت كلمة فلسفة يونانية الاصل وكان المسلمون قد نظروا في فلسفة اليونان فكيف وصلت الفلسفة الى المسلمين مع فارق المسافة والثقافة واللغة ؟ وهل كان علم الحق الاول عند المسلمين مستخرجا من الكتاب والسنة ؟ او ان هناك موثر

ات اخرى جعلت من اتجه من المسلمين يتجه صوب الفلسفة ؟ الشاهد التاريخي يقول ان القران والسنة لم تدفع المسلمين الى التفلسف أ الا من باب التامل الذي امروابه بل كانت هناك مؤثرات خارجيه وفدت الى ديار المسلمين اثر عصور الترجمة وحاول العلماء الذين خاضوا في هذه العلوم الجديده الوافدة التوفيق بين رصيدهم من العلوم النقلية الشرعية وبين العلوم العقلية الفلسفية المنقولة باللغة السريانية او العبرانية عن اللغة اليونانية وقد اثرت حركة الترجمة الحياة العلمية عند المسلمين خاصة في مجال العلوم الطبيعية لكن على الرغم من ذلك فان هناك بعض الملاحظات التي ابداها علماء المسلمين على حركة الترجمة منها ان المترجمين لم يكونوا من اهل الاختصاص في العلوم التي نقلوها وحدث ماكان يخشاه علماء المسلمين من التصحيف والتحريف في اللغة المنقولة منها واللغة المقول اليها وكان ذلك اشد وضوحا فيما نقلوه من الفلسفة اليونانية ان المترجمين نقلوا مثلا كتاب الربوبية لافلاطون ونسبوه خطاء لارسطو وغلب على ظن كثير من متفلسفة الاسلام ان الربوبية حقيقة لارسطو ووقعوا في مغالطات الذين كانوا يقولوون بالتوفيق بين الفلسفة والدين والعقل والنقل ومن ناحية اخرى فان بعض المترجمين كانوا قوما اهل دين منهم النساطرة النصرانيون الذين كانوا ينشرون النصرانية في كل محافل ماستطاعوا الى ذلك سبيلا ومنهم اليهود الذين كانوا يرون الاسلام مزاحما منافسا فكريا فارادوا ان يستبعدونه ليخلو لهم الجو هذا فيما يتعلق بالعلوم النظرية اما العلوم التطبيقية فقد برع فيها المسلمون واستفادوا ايما فائدة من الترجمات والشروح على الترجمات التي وصلت اليهم من العلوم اليونانية عن طريق السريانية ظهرت هذه الترجمات بعد الفتوحات الاسلامية في العصرين الاموي والعباسي ولم يكن دور العصر الاموي كبيرا في الترجمة الا ان العصرالعباسي كان عصر الترجمة الزاهر .

حركة الترجمة في العصر الاموي :

لم يود الامويون دورا كبيرا في حركة الترجمة بل كان دورهم ثانويا ابان الفتوحات الاسلامية لانهم كانوا حريصين على حماية الثغور وفتح البلدان وتامين الدولة الجديدة ما عدا الدور الذي اداه خالد بن يزيد الذي ترك الامارة والحكم وكرس جهده للطلب وترجمة كتب الكيمياء والطب الى العبية وظهر في هذا العصر الطبيب سرجويه وكان ينقل من السريانية الى العربية ودارت في هذا العصر مناقشات وجدال حول الامامة والجبر والاختيار كانت ارهاصات بظهور الفرق الاسلامية فيما بعد .

متى نشات الفلسفة الاسلامية وكيف :

اذا كانت كلمة فلسفة يونانية الاصل وكان المسلمون قد نظروا في فلسفة اليونان فكيف وصلت الفلسفة الى المسلمين مع فارق المسافة والثقافة واللغة ؟ وهل كان علم الحق الاول عند المسلمين مستخرجا من الكتاب والسنة ؟ او ان هناك موثر

ات اخرى جعلت من اتجه من المسلمين يتجه صوب الفلسفة ؟ الشاهد التاريخي يقول ان القران والسنة لم تدفع المسلمين الى التفلسف أ الا من باب التامل الذي امروابه بل كانت هناك مؤثرات خارجيه وفدت الى ديار المسلمين اثر عصور الترجمة وحاول العلماء الذين خاضوا في هذه العلوم الجديده الوافدة التوفيق بين رصيدهم من العلوم النقلية الشرعية وبين العلوم العقلية الفلسفية المنقولة باللغة السريانية او العبرانية عن اللغة اليونانية وقد اثرت حركة الترجمة الحياة العلمية عند المسلمين خاصة في مجال العلوم الطبيعية لكن على الرغم من ذلك فان هناك بعض الملاحظات التي ابداها علماء المسلمين على حركة الترجمة منها ان المترجمين لم يكونوا من اهل الاختصاص في العلوم التي نقلوها وحدث ماكان يخشاه علماء المسلمين من التصحيف والتحريف في اللغة المنقولة منها واللغة المقول اليها وكان ذلك اشد وضوحا فيما نقلوه من الفلسفة اليونانية ان المترجمين نقلوا مثلا كتاب الربوبية لافلاطون ونسبوه خطاء لارسطو وغلب على ظن كثير من متفلسفة الاسلام ان الربوبية حقيقة لارسطو ووقعوا في مغالطات الذين كانوا يقولوون بالتوفيق بين الفلسفة والدين والعقل والنقل ومن ناحية اخرى فان بعض المترجمين كانوا قوما اهل دين منهم النساطرة النصرانيون الذين كانوا ينشرون النصرانية في كل محافل ماستطاعوا الى ذلك سبيلا ومنهم اليهود الذين كانوا يرون الاسلام مزاحما منافسا فكريا فارادوا ان يستبعدونه ليخلو لهم الجو هذا فيما يتعلق بالعلوم النظرية اما العلوم التطبيقية فقد برع فيها المسلمون واستفادوا ايما فائدة من الترجمات والشروح على الترجمات التي وصلت اليهم من العلوم اليونانية عن طريق السريانية ظهرت هذه الترجمات بعد الفتوحات الاسلامية في العصرين الاموي والعباسي ولم يكن دور العصر الاموي كبيرا في الترجمة الا ان العصرالعباسي كان عصر الترجمة الزاهر .

حركة الترجمة في العصر الاموي :

لم يود الامويون دورا كبيرا في حركة الترجمة بل كان دورهم ثانويا ابان الفتوحات الاسلامية لانهم كانوا حريصين على حماية الثغور وفتح البلدان وتامين الدولة الجديدة ما عدا الدور الذي اداه خالد بن يزيد الذي ترك الامارة والحكم وكرس جهده للطلب وترجمة كتب الكيمياء والطب الى العبية وظهر في هذا العصر الطبيب سرجويه وكان ينقل من السريانية الى العربية ودارت في هذا العصر مناقشات وجدال حول الامامة والجبر والاختيار كانت ارهاصات بظهور الفرق الاسلامية فيما بعد .

حركة الترجمة في العصر الاموي :

لم يود الامويون دورا كبيرا في حركة الترجمة بل كان دورهم ثانويا ابان الفتوحات الاسلامية لانهم كانوا حريصين على حماية الثغور وفتح البلدان وتامين الدولة الجديدة ما عدا الدور الذي اداه خالد بن يزيد الذي ترك الامارة والحكم وكرس جهده للطلب وترجمة كتب الكيمياء والطب الى العبية وظهر في هذا العصر الطبيب سرجويه وكان ينقل من السريانية الى العربية ودارت في هذا العصر مناقشات وجدال حول الامامة والجبر والاختيار كانت ارهاصات بظهور الفرق الاسلامية فيما بعد .

حركة الترجمة في العصر العباسي بدات الترجمة في هذا العصر في خلافة المنصور ونشطت حركة الترجمة من اليونانية الى السريانية وظهرت اسماء بعض المترجمين في هذا العصر امثال سرجيوس الراس عيني او الرسعني الذي ترجم اثار جالينيوس في الطب والاخلاق واثار ارسطو المنطقية الى السريانية وعبد الله بن المقفع الذي ترجم من الفارسية الى العربية حكايات كليلة ودمنة وقيل انه ترجم بعض كتب ارسطو في المنطق . وازدهرت حركة الترجمة في عصر المامون اذ انه اسس في بغداد مدرسة الحكمة او بيت الحكمة سنة 217هـ وئتمن يحيى بن ماسويه عليه وخلف يحيى تلميذه الشهير حنين بن اسحاق في الفتر الواقعة 194- 260هـ وكان حنين اشهر مترجم للمؤلفات اليونانية الى السريانية والعربية دون منازع وكذلك كان ابنه اسحاق بن حنين وابن اخيه حبيش بن الحسن ومن الاسماء التي لمعت في فن الترجمة يحيى بن البطريق مطلع القرن التاسع الميلادي وهو الذي كان مساعدا للفيلسوف الكندي وقد ترجم لارسطو واليه يرجع الفضل في ترجمة كتاب الربوبيه المنسوب الى ارسطو وكان قد وضعه افلاطون الاسكندراني وكذلك لمع اسم قسطا بن لوقا البعلبكي وقد كان طبيبا وفيلسوف وفيزياي معروفا ترجم شروح الاسكندر الافروديسي ويوحنا فيلويون على كتاب الطبيعة لارسطو وله شروح جزئية للكون والفساد لارسطو وله رسالة في الفرق بين الروح والعقل وله بحوث في الشفاء شبيهة في علم النفس المعاصر وفي القرن العاشر الميلادي ظهرت اسماء مثل ابي بشر متي القنائي(ت329 هـ) والفيلسوف النصراني يحيي بن عدي صاحب تهذيب الاخلاق (ت364هـ) وتلميذه ابي الخيربن الخمار وفي هذا العصر قد ظهرت مدرسة الرءها وكانت تضم صابئة حران الذين كانوا يدينون بالمعتقدات الكلدانية القديمة ويهتمون بالدراسات الرياضية والفلكية والروحية بالاضافة الى الافلاطونيون الفيثاغورثية المحثة ومن اشهر المترجمينفي مدرسة الرها ثابت بت قرة وقد ترجم العديد من المؤلفات الرياضية والفلكية

اشتغال المسلمين بالفلسفة :

لم يهتم المسلمون الادب اليونانية لانها كانت وثنية في مبدئها ومنتهاها فلم يحلفوا بها كثيرا وكانت معرفتهم بالفلسفة اليونانية عن طريق بلوتارك الذي نقل عن ديوجين اللايرتي وفرفوريوس وجالينوس ولذلك كانت معرفتهم بالفلسفة السابقة لسقراط مزيجا من الاساطير والخرافات التي نسبوها الى فلاسفة اليونان المتاخرين في مدرسة الاسكندرية .

وقد عرف المسلمون الفلاسفة الذين جاءوا قبل سقراط كانبا دقليس الذي كان يسمونه ابن دقليس وديموقريطس وفيثاغورث وكذلك عرفوا السوفسطائيين امثال بروتاغوراس وجورجياس وعرفوا سقراط عن طريق ما كتبه عنه اسكانوفان في التعاليق وكتبوا عن سيرة سقراط وموته ودفاعه عن فكره حتى موته .

وكذلك عرفوا افلاطون واعتبروه اقرب الفلاسفة اليهم لانه تكلم عن الخلق الالهي واثبت وجود الصانئع وبرهن على وجود النفس وخلودها وكان تاثيره فيهم كبيرا تاثر به الكندي والفارابي وابن سينا وكل التيار الاشراقي الصوفي ومن دار في فلكهم وتاثر هولاء ايضا بافلوطين صاحب الافلاطونية المحدثة والمذهب الاشراقي وقد كان ارسطو مثار اعجاب فلاسفة الاسلام اذ انهم كما كانو يجلون افلاطون الالهي اصبحو يقدرون ارسطو العقلي اعجابا بعلمه وعقله واجلالا لفلسفته لكنهم وضعوا حول سيرته روايات واساطيرقصصية كانت من عمل مدرسة الاسكندرية والسريان المتاخرين ونسبت اليه كتب كثيرة لم تكن من تاليفه نذكر منها على سبيل المثال كتاب التفاحة وكتاب الربوبية واشتغلوا بكتبه كثيرا لاسيما كتب المنطق وكذلك عرفوا كتبه في الخلاق والطبيعيات والسياسة وقام فلاسفة الاسلام بمحاولة الجمع بين راي الحكيمين افلاطون وارسطو وعندما توغل المسلمون في الفلسفة وفي شروح ارسطوا ومنطقه واقيسته واصبحوا اساتذة وطال باعهم في التفلسف حصلت في القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين حركة ترجمة عكسية من العربية الى اللاتينية وقد اثرت هذه الترجمات على الفكر الاوربي واعادت الى الاوروبيين التراث اليوناني مزيدا ومنقحا ومشروحا ومعلقا عليه ونشات مدرسة اوروبية في العصور الوسطى تسمى بالرشدية لقيمها على اراء الفيلسوف المسلم ابن رشد الذي كانوا يعرفونه بافروس وعرفوا ابن سينا بافيسينا وكان كتاب القانون في الطب لابن سينا يدرس في جامعات فرنسا الى القرن الثالث عشر الميلادي كما عرفته ايضا قاعات اكسفورد الى نهاية القرن الثالث عشرالميلادي وقد كانت الفلسفة الاسلامية الجسر الذي نقل الفلسفة اليونانية الى اوروبا .

تاثير الفلسفة في المتكلمين :

كان المتكلمون يدافعون عن العقيدة ويقارعون الخصوم الحجة بالحجة وعندما شاع الاشتغال بالفلسفة والمنطق اليوناني خاضوا في مسائل المنطق للدفاع عن العقيدة ومنهم من لم تعجبه اساليب اليونان ففضل اساليب القران في الحجاج ومقارعة الخصوم ومنهم من اشتغل بالمنطق وقضاياه باعتباره اداة من ادوات المعرفة وكانت لهم ماخذ على منطق ارسطو وقال بعض العلماء ان منطق ارسطو لايحتاج اليه الذكي ولا يستفيد منه الغبي لانه تحصيل حاصل وذكران المنطق يتاثر باللغة وكذلك منطق اليونان قد تاثر باللغة اليونانية بكل ما فيها من وثنيات ولذلك يخشى على من ليس لهم علم بذلك من معاطب الطريق نخلص من هذا الى تاثير الفلسفة في المتكلمين وفي علماء المسلمين لم يكن تاثير الاستاذ على التلميذ كما تدعى بعض الدوائر الاسشراقية بل هو فيجملته تاثير عكسي تاثير الذي يريد ان يعرف الشر لكي لا يقع فيه وقد عرفوا لهم الفضل وحفظوه فيما ليس فيه شر

القضية الاولى الله :

تناقش هذه القضية من خلال اراء الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد واما الكندي فيعرف بانه فيلسوف العرب لان جذوره تمتد الى اصل عربي قحطاني كان ابوه من ملوك كندة بالعراق عرف الكندي الاعتزال فكان من متكلمي المعتزلة وعرف الفلسفة عن طريق الترجمة وقيل كان يعرف اليونانية وترجم عن اليونانية وكانت له علاقة بابن ناعمة الحمصي وقد كان له اطلاع واسع على الترجمات العربية للكتب اليونانية وبخاصة فلسفة ارسطو كما انه صحح بعض الترجمات وراجعها والف رسالة في الفلسفة الاولى وهي البحث عن الالهيات وهي عنده من اشرف العلوم لانها علم الحق فالله عنده هو العلة الاولى وهو الفاعل الاول والمتمم لكل شي ومؤيس الكل والايس هو الوجود وضد الليس وهو العدم فالله هو موجود الكل من العدم

براهين الكندي على وجود الله :

يقتفي الكندي هنا اثر ارسطو اليوناني ويقيم براهينه على وجود الله على نفس النسق الارسطي الذي يستند الى الحركة والكثرة والنظام في اثبات وجود الله

البرهان الاول هو برهان الحدوث : فالشيء عنده لايمكن ان يكون علة لذاته ، اي لايمكن ان يكون موجودا لذاته وجرم العالم عنده متناه اي ان له بداي في الزمن وما دام متناهيا فهو موجود من العدم اي انه ايس من ليس فهو حادث ولابد له من محدث ومحدثه هو الله ليس ان الله هو علة حدوثه .

ويوافق الكندي علماء الطبيعة المحدثين في ان العالم له بداية في الزمن وهم يرجعون ذلك الى ملايين السنين عندما كان الكون في حالة غازية سائلة ملتهبة اما الكندي فقد ذهب مذهبا اخر عندما نظر الى كتلة العالم فرى انها اما ان تكون متناهية او غير متناهية ووصل الى نهاية متناهية ومتميزة ومن ثم عرف ان الوجود المتناهي لابد ان تكون له بداية في الزمن .

البرهان الثاني هو برهان الكثرة فقد راى الكندي ان الاشياء المحسوسة متكثرة بالانواع ومتحده بالاجناس فالحيوان واحد بالجنس كثير بالانواع حيث يضم الانسان والحمار الخ فالاشتراك في الواحد وهذه العلة الاولى

البرهان الثالث برهان التدبير وهو دليل الغائية في الوجود المحسوس فالعالم المحسوس لم يوجد عبثا بل لابد له من مدبر ولا يمكن معرفة المدبر الابمعرفة تدبيره وهو الكون المحسوس المنتظم وهذا الدليل اقتبسه الكندي من ارسطو

وبعد الكندي الفارابي وهو تركي الاصل من اقليم فاراب بتركيا وامه فارسية توفي سنة 339هـ لقبه مؤرخو الفلسفة بالمعلم الثاني لتاثره بارسطو الذي لقبه مؤرخو الفلسفة الاول وذلك لتاثره كليه بفلسفة ارسطو وقد عرفت فلسفته بانها فلسفة توفيقية يحاول فيها الفارابي ان يوفق بين عقيدته الاسلامية وفلسفة اليونان .

دليل الفاربي على وجود الله

اما دليله على وجود الله فهو دليل الوجوب والامكان يقسم الموجودات الى قسمين : ممكن الوجود وواجب الوجود عنده هوالموجد الذي وجوه من ذاته فاذا فرض عدم وجوده لكان ذلك محالا اما ممكن الوجود فهو الذي وجوده من غيره فاذا فرض عدم وجوده لمل كان ذلك محلا والوجود الممكن يتعادل وجوده وعدمه اي ان وجوده وعدمه اي ان وجوده وعدمه سواء الا اذا ترجح احدهما على الاخر فاذا ترجح وجوده كان لابد له من مرجح يرجح وجوده على عدمه اي لابد له من موجود ترجح عنده الوجود على عدمه ولايمكن ان تمضي سلسلة المرجحات الممكنة الوجود مالانهاية لان هذا محال فلابد اذن ان نصل الى مبدا اول اوسبب اول هو علة وجود كل الممكنات في العالم وهو الذي رجح وجود هذا العالم على عدمه وهو الله وهو واجب الوجود بذاته ولا يحتاج الى غيره ابدا

ابن رشد الذي ولد بقرطبة عام 520هـ ويسمى ابن رش الحفيد لان اباه كان قاضيا وفقيها وكذلك جده لابيه كان من اشهر فقها الاندلس وقد كان هو فقيها وطبيبا وفيلسوفا وقد تاثر بفلسفة ارسطو حتى سمى بالشارح الاكبر لفلسفة ارسطو وقد اثر في الفكر الفلسفي الغربي وقامت مدرسة فلسفة غربية في القرون الوسطى تسمى بالرشدية وتتميز فلسفتة بالتوفيق بين الفلسفة والدين .

يرى ابن رشد ان العالم يخضع للتغير ويستلزم حركة ازلية تحتاج الى محرك ازلي وهذا المحرك الازلي موجود وهو منشئ نظام العالم البديع وقد اخذ ابن رشد هذا البرهان من كتاب الميتافيزيقا (ماوراء الطبيعة) لارسطو وتعليل هذا الدليل عنده ان كل متحرك له وان المتحرك اما ان يتحرك بالقوة اي من جهة قابليته للحركة اذا حرك واما ان يتحرك بالفعل وان سلسلة الحركة لابد ان تنتهي عند محرك اول لايتحرك اصلا ولامن شانه ان يتحرك وهو المحرك الازلي ضرورة لاننا لو قلنا انه متحرك لزم ان يكون له محرك وهكذا الى ما لانهاية لذلك فالمحرك الاول عنده لايتحرك بل هو محرك كل حركة

القضية الثالثة النفس :

يجمع الكندي في مسالة النفس بين راي الحكيمين افلاطون وارسطو ولا يزيد على ذلك شئ ويقول انها : النفس تمامية جرم طبيعي ذي الة قابلة للحياة وهي ايضا استكمال الو لجسم طبيعي ذي حياة بالقوة هذا ما كان فيه الكندي على راي ارسطو اما النفس في راي افلاطون فهي : جوهر عقلي متحرك من ذاته وهي جوهر الهي بسيط لاطول له ولا عرض ولاعمق وهي نور الباري والعالم الشريف الذي تنتقل اليه نفوسنا بعد الموت هو مقامها الابدي ومستقرها الدائم فالنفس عنده خالده لكنه لايقطع بشيء فيما اذا كانت قد وجدت قبل البدن على زعم افلاطون ام وجدت معه كما تقول الشريعة وعلاقة النفس بالبدن عارضة وهي لاتفعل الابالبدن

اقسام النفس عند ابن سينا :

1- النفس النباتية : وهي كمال اول لجسم طبيعي الي في ادراك الجزئيات وتحريك الارادة

2- النفس الحيوانية : وهي كمال لجسم طبيعي الي في ادراك الجزئيات وتحريك الارادة

3- النفس الانسانية : وهي كمال اول لجسم طبيعي الي في فعل الاختيار الفكري والاستنباط والاستقراء اي ادراك الكلي بالنظر الى اجزائه وادراك الكليات المجردة

براهين وجود النفس عند ابن سيناء:

البرهان الطبيعي : وهو دليل استفاد ابن سينا من فلسفتي افلاطون وارسطو موداه ان افعال الكائن الحي من تغذ ونمو وتوليد واحساس وحركة بالارادة لايمكن ان تصدر عن الجسم وحده ومن ثم لابد من التسليم بانها تصدر عن مبدا اخر في ذاتها غير الجسم وهو النفس

البرهان النفسي : النفس المدركة عند الانسان تختلف عن الكائنات غير المدركة فافعال الانسان كالنطق وتصور المعاني الكلية العقلية المجردة ومعرفة المجهول من المعلوم كل هذه ليست افعالا للجسم فلابد انها افعال النفس

البرهان الاستمراري : الجسم يخضع للتغير والتبدل لكن جوهر النفس يظل هوهو ونستطيع ان نعرف ذلك من الذكريات المترابطة فاذا تامل الانسان نفسه وجد انه خلال عشرين سنة ظل هوهو وان تبدل جسمه وطرا عليه كثير من التغير والتبدل فالذات مستمرة الوجود

المنطق : هو دراسة مناهج الفكر وطرق الاستدلاال السليم وفي مقام الاول يدرس في الفلسفة والرياضيات وعلم الدلالة وعلم الحاسوب

ويعتبر ارسطو اول من كتب عن المنطق بوصفه علما قائما بذاته وسميت مجموعة بحوثه المنطقية اورغانون فكان القياس في نظر ارسطو هو صورة الاستدلال ولكن بقيام النهظة الاوروبية ونهظة العلوم الطبيعية اصبح المنطق علما مختلفا نوعا ما عن منطق ارسطو فظهر منطق الاستقراء الذي كان رائده فرانسيس بيكون واستكمله بعد ذلك جون ستيورات ميل .هناك ايضا جانب المنطق الرياضي الذي ابتداه ليبنتز وعدله برتراند رسل الذي ربط الرياضيات بالمنطق وجعلها امتداد له

تعريف المنطق : عرف القدماء علم المنطق بانه ـ اله قانونية تعصم مراعتها الذهن عن الخطاء

وارادو بقولهم اله ان علم المنطق هو من العلوم الالية وبقولهم قانونية ان علم المنطق مكون من قوانين وقواعد عامة ولكن كما هو واضح فان هذا التعريف في الكثير من الضغط خاصة على غير المتخصصين في هذا العلم مع كونه تعريفا دقيقا.

ـ وقد عرف علم المنطق كذلك بانه : علم متعلق بالمعقولات الثانية وان لم يكن علما بالمعقولات الاولى ولكن يبدو ان هذا التعريف معقد هو الاخر مع انه بالغ في الدقة ايضا ونحن انما نطرح هذين التعريفين لكي يستفيد منهما المتخصصون والباحثون في هذا العلم الهام

علم المنطق : هو العلم الذي يدرس القواعد والقوانين العامة للتفكير الانساني الصحيح

المنطق : هو دراسة مناهج الفكر وطرق الاستدلاال السليم وفي مقام الاول يدرس في الفلسفة والرياضيات وعلم الدلالة وعلم الحاسوب

ويعتبر ارسطو اول من كتب عن المنطق بوصفه علما قائما بذاته وسميت مجموعة بحوثه المنطقية اورغانون فكان القياس في نظر ارسطو هو صورة الاستدلال ولكن بقيام النهظة الاوروبية ونهظة العلوم الطبيعية اصبح المنطق علما مختلفا نوعا ما عن منطق ارسطو فظهر منطق الاستقراء الذي كان رائده فرانسيس بيكون واستكمله بعد ذلك جون ستيورات ميل .هناك ايضا جانب المنطق الرياضي الذي ابتداه ليبنتز وعدله برتراند رسل الذي ربط الرياضيات بالمنطق وجعلها امتداد له

تعريف المنطق : عرف القدماء علم المنطق بانه ـ اله قانونية تعصم مراعتها الذهن عن الخطاء

وارادو بقولهم اله ان علم المنطق هو من العلوم الالية وبقولهم قانونية ان علم المنطق مكون من قوانين وقواعد عامة ولكن كما هو واضح فان هذا التعريف في الكثير من الضغط خاصة على غير المتخصصين في هذا العلم مع كونه تعريفا دقيقا.

ـ وقد عرف علم المنطق كذلك بانه : علم متعلق بالمعقولات الثانية وان لم يكن علما بالمعقولات الاولى ولكن يبدو ان هذا التعريف معقد هو الاخر مع انه بالغ في الدقة ايضا ونحن انما نطرح هذين التعريفين لكي يستفيد منهما المتخصصون والباحثون في هذا العلم الهام

علم المنطق : هو العلم الذي يدرس القواعد والقوانين العامة للتفكير الانساني الصحيح

تاريخ علم المنطق اهم

المراحل التاريخية التي مر بها هذا العلم هي :

ا- ارسطو طاليس (384 - 322 ق م) : لقد كان ارسطو الفيلسوف الاغريقي اول من هذب علم المنطق ورتب مسائله وفصوله واول من الف فيه وتعرف مجموعة ملفاته ب(الاورغان اورغانون) وهي تضم الكتب التالية 0 كتاب المقولات - كتاب العبارات - كتاب التحليلات الاولى - كتاب التحليلات الثانية - كتاب الجدل - كتاب الفلسفة) ويضاف اليهاء كتاب الخطابة - كتاب الشعر) لقب ارسطو ب المعلم الاول وذلك بسبب اهتماماته في خدمة هذا العلم ولقد ترجمت كتب ارسطو في المطق الى العربية في القرن الثاني الهجري وقيل في القرن الاول من قبل النقلة السريان واشهرهم اسحاق بن حنين (ت 950 م) وهو الذي ترجم كتب المقولات .

2- فرفريوسمن اهالي مدينة صور الساحلية الواقعة في جنوب لبنان (233 - 304 م) الف فرفريوس كتابه الموسوم ب (ايساغوجي ايساغوجي) وهي كلمة يونانية تعني (المدخل) وهو الاسم الثاني لهذا الكتاب لانه يبحث في الكليات الخمسة ونقله اللا العربية ابو عثمان الدمشقي في القرن التاسع الميلادي واختصره اثيرالدين المفضل بن عمر الابهري (ت 633هـ ق = 12643)

3- لقي علم المنطق العناية الفائقة في العالم الاسلامي واشهر من اولى المنطق تلك العناية من فلاسفة العرب واعلامهم ابو نصر الفارابي (950م) ولقب لذلك بـ المعلم الثاني

ينسب الى جالينوس (160 م) انة اضاف الشكل الرابع الى الاشكال الثلاثة

مراحل الادراك :

المرحلة الاولى ـ الادراك الحسي :

1ـ يولد الانسان خالي النفس من كل فكرة وعلم فعلي ولكن لديه استعداد فطري للتعلم

2ـ ثم يبدا ينظر ويسمع ويذوق ويشم ويلمس وبالتالي يحس بما حوله من الاشياء ويتاثر بها التاثر المناسب وهذا يعتبر اول درجات العلم

(يتشارك الانسان في هذه المرحلة مع سائر الحيونات حيث يمتلك كل من الانسان والحيوان هذه الحواس او بعظها

المرحلة الثانية ـ الادراك الخيالي :

1ـ يبدا الانسان في هذه المرحلة بالتصرف في صورة المحسوسات المحفوظة عنه فينسب بعضها الى بعض مثلا هذا اطوال من ذلك وهذا الضوء اشد من الاخر وغيرها من التصرفات)

2ـ وقد يبدا بتاليف بعض الصور من البعض الاخر والتي قد لايكون لها وجود في الخارج كتاليفه لصور الاشيا التي يسمع بها ولايراهاء فيتخيل البلده التي لم يرها وهذا ما يطلق عليه العلم الخيالي

(قد يشاركه في هذه المرحلة بعض الحيوانات)

3ـ المرحلة الثالثة ـ الادراك الوهمي :

يدرك الانسان في هذه المرحلة المعاني الجزئية التي لا مادة لها ولا مقدار مثل حب ابويه له وعداوة مبغضية وخوف الخائف

يطلق على هذا المرحلة مصطلح العلم الوهمي

(قد يشاركه في هذه المرحلة بعض الحيونات كذلك ولكن هذه المرحلة هي اخر المراحل التي يشارك فيها الانسان والحيوان

4ـ المرحلة الرابعة ـ الادراك العقلي والفكري :

هذه المرحلة تمثل القوة المودعة في الانسان من قبل الله عز وجل والتي يدير بها دقة مدركاته الحسية والخيالية والوهمية فيميز الصحيح من الفاسد وينزع المعاني الكلية من الجزئيات التي ادركها ويقيس بعضها على بعض وينتقل من معلوم الى اخر ويستنتج ويحكم تعتبر هذه القوة والقدرة هي المميزه بين الانسان وبين

الحيوان وهذا ما يجعل الانسان انسانا لاجل نمو العلم المكتسب بهذه القوة وضعت العلوم والفت الفنون من خلال هذا العلم تفاوتت واختلفت طبقات الناس علم المنطق وضع من بين العلوم لاجل تنظيم تصرفات هذه القوة خوفا من تاثير الوهم والخيل عليها وبالتالي ذهاب الانسان في صراط غير مستقيم

(يتميز الانسان عن الحيوان بهذه المرحلة فلا يشاركه الحيوان فيها ابدا)

القضية الثانية العالم :

يرى الكندي ان العالم خلق من العدم وهذا الراي مخالف لراي استاذه ارسطو الذي يقول بان العالم قديم وانه ليس مخلوق من العدم اما افلاطون فانه قال بحدوث العالم وهذا جعل فلاسفة الاسلام ينحازون اليه وقد استطاع الكندي ان يصل الى دليل اصيل لخلق العالم يبين فيه ان العالم ليس بقديم كما كان يقول المعلم الاول ارسطو واتفق الكندي مع ارسطو في القول بدليل الحركة لكنه وصل الى نتيجة تختلف عن النتيجة التي وصل اليها استاذه وفحوى دليل الكندي ان كل ما في العالم متحرك والحركة لاتتم الا في زمان فاذا كانت حركة كان الزمان واذا لم تكن حركة لم يكن زمان والحركة هي حركة الجرم او الكتلة فاذا كان جرم كانت حركة واذا لم يكن جرم لم تكن حركة فالجرم او الكتلة والحركة والزمن لايسبق بعضها بعضا بل تتساوى في الحدوث والجرم متناه وحركته متناهية ولايجوز ان نتخيل زمنا لامتناهيا الا بالقوة (الامكان) وبما ان الزمن في حقيقته متناه فلابد ان تكون له بداية وبما انه مقياس الحركة لا يمكن ان تكون بدون الموجودات المتحركة في العالم فالحركة اذن محدثة لان له بداية في الزمن وهو مخلوق لله تعالى وهذا الدليل يتفق مع الاعتقاد الاسلامي في ان الله تعالى خلق العالم من العد وهو الذي ابدع مافيه من ايات لانه سبحانه هو الخالق البارئ المصور والمبدئ والمعيد